دورالأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجز ائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية - دراسة ميدانية –

The role of the family in the sexual education of children in Algerian society from the point of view of specialists in social sciences - a field study -

سامية ابريعم ، أستاذ التعليم العالي، جامعة أم البواقي.
Ibriam.samia@univ-oeb.dz
ياسمينة منايفي ، أستاذ محاضر-أ-، جامعة أم البواقي .
Yasmina.menaifi@univ-oeb.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة دور الأسرة في علاج في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بتطبيق دور الأسرة في علاج مشكلة الانحراف الفكري لدى الشباب من إعدادها، على عينة تتكون من (39) أستاذ وأستاذة، بمعدل (27) أستاذة و(12) أستاذ، في الجامعات الجزائرية (بسكرة، عنابة، المسيلة، الجلفة، الجزائر-2-)، وكانت النتائج كالتالي:

1- للأسرة دور مهم في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: دور، الأسرة ، التربية الجنسية ،الأبناء ،المجتمع الجزائري، المختصين في العلوم الاجتماعية.

Abstract :

The current study aimed to know the role of the family in the treatment of sexual education for children in Algerian society from the point of view of specialists in social sciences. It consists of (39) male and female professors, with an average of (27) female professors, and (12) professors, in Algerian universities (Biskra, Annaba, M'sila, Djelfa, Algeria-2-), and the results were as follows:

1- The family has an important role in the sexual education of children in Algerian society from the point of view of specialists in social sciences.

key words: Role, family, sexual education, children, Algerian society, specialists in social sciences.

مقدمة:

وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وتلعب دوراً أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو ايجابيا في تربية الناشئين.

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية كما ذكر سيد أحمد عثمان إلى ماللأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية، وتشتق هذه الخصائص من عاملين:

- الأول: أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد .

- الثاني: أن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه "كولي" « cooly » الجماعة المرجعية ويقصد بها الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون (أبو جادو،2007، ص ص 217-218).

كما تظهر أهمية الأسرة في تكوين شخصية الفرد في السنوات الخمس الأولى من عمره، إذا أكد النفسانيين أن شخصية الفرد تتكون منذ الأيام الأولى من حياته نظرا لعلاقته بأبويه فنتيجة لجو التفاعل القائم بين الآباء والأبناء يحتفظ الأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها على آبائهم في خيالهم ونفسيتهم، ثم تغدو سلوكاً تلقائياً في حياتهم (Ronal, & Hotyat ,2000,p83) .

فمسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الصحيحة تقع على كاهل الأب والأم معاً ومن بعد ذلك تأتي باقي المؤسسات التربوية التي تهتم بهذا الشأن (Elizabeth 1997,p10).

ولما كان للأسرة دور بارز في تشكيل شخصية الأبناء وحمايتها من الانحرافات على اختلاف أنواعها ومن ببينها الانحرافات الجنسية، هذه الأخيرة التي لن تتحقق إلا إذا رسخ الوالدين معالم ومبادئ التربية الجنسية، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة والتي تتحدد في رصد دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء من وجهة نظر المختصين في ميدان العلوم الاجتماعية، آملين أن يستفاد من نتائجها في مساعدة الأسرة في تحقيق هذا النوع من التربية .

1 - مشكلة الدراسة:

عني الإسلام بوضع قواعد وأسس للأسرة المسلمة لتربية أبنائها وتنشئتهم التنشئة الصالحة فاشتمل القرآن على إشارات عديدة تنير الطريق للأسرة المسلمة وترشدها للتعامل الأمثل مع مختلف المواقف والمشاكل اليومية التي تمر بها.

كما أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تأثير التربية على تنشئة الفرد منذ ولادته ومراحل نموه وتشكيل سلوكه وفق مبادئ وعقيدة الأمة التي ينتهي إليها حيث ورد في الحديث الشريف: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مولود يولد إلا على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء) (أبو جادو،2007، ص ص 217-218) .

وفي ظل التحديات المعاصرة التي تتعرض لها الأجيال المسلمة والبعد عن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ظهرت الكثير من السلوكيات الخاطئة التي لا حل لها إلا بعودة الأسرة المسلمة لتطبيق توجيهات القرآن الكريم.

فالأسرة هي إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تقع عليها مسئولية التربية والتنشئة وبناء الفرد يبدأ من هذا الكيان. فهي اللبنة الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويكتسب منها الكثير من صفاته وسلوكياته وهي مسئولة كل المسئولية عن تربية الطفل (الجوزية، 1407 هـ، ص198)

ويمكن أن يؤدي أفراد الأسرة من خلال المعلومات والمعارف، ومن خلال الدعم الديني المتعمق دورا هاما تجاه أبنائها تجنبا لمخاطر الإنحراف في أشكاله المتعددة والمتطورة مثل المخدرات والإرهاب والإنحراف الجنسي، وحماية هؤلاء الأبناء وتدعيمهم بالمعلومات الجنسية الصحيحة والمتوافقة مع ديننا الإسلامي(محمد،1989،ص6).

وبالتالي إذا لم تع الأسرة خطورة وأهمية تحصين الأبناء فكريا ودينيا وثقافيا بتربية جنسية، سينعكس ذلك بالسلب على ظهور عدة انحرافات لديهم أبرزها الانحراف الجنسي، هذا الأخير الذي يعبر عن أفكار وأفعال جنسية التي لا تلتزم بالقواعد الدينية والأعراف والنظم الاجتماعية، أي أنه ذلك الفكر الشاذ الذي يحيد بالمجتمع عن تقاليده الحميدة ويُخالف تعاليم الإسلام الحنيف، والقيم السمحة "(غباري، 1989، ص6).

ومن ثمة فإن مشكلة الدراسة تتبلور في الإجابة على التساؤل التالي:

- ما دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية؟

2 - فرضية الدراسة:

- للأسرة دور مهم في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية.

3 - هدف الدراسة:

- التعرف على دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية .

4 - أهمية الدراسة :

- أهمية التربية الجنسية باعتبارها من المواضيع جد حساسة في مجتمعنا الجزائري.

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لدى المختصين في العلوم الاجتماعية والمهتمين بموضوع الدراسة .

- توضح هذه الدراسة دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري، لذلك يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير دور هذه الأخيرة.

- تبصير الأسرة بواجباتها ومسئولياتها بشكل عام.

- تتناول الدراسة الحالية موضوعا مهما للدراسة خاصة في ظل عدم تناوله بالشكل الحالي في البيئة الحالية وهذا في حدود علمنا من خلال إطلاعنا.

5 - حدود الدراسة:

5 –1- الحدود المكانية:

الجامعات الجزائرية (بسكرة، عنابة، المسيلة، الجلفة، الجزائر-2-)

5 –2- الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2021/2020 .

5 – 3 -الحدود البشرية:

تقتصر عينة الدراسة على الأساتذة من الجنسين في الجامعات الجزائرية المذكورة سابقا.

6 - مصطلحات الدراسة:

6-1 – الدور:

تعريف الجحني:

هو نشاطات سلوكية تتوقع الجماعة من الفرد الذي يشغل عملا، أو وظيفة ما أن يقوم بها(الجحني، 2004، ص365).

ويعرف الدور إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الواجب أو المسؤولية التي يجب أن يقوم بها الفرد .

6-2 – الأسرة:

-تعريف الهاشمي:

هي المؤسسة الأولية التي تحتضن الإنسان وليداً وفيها يتعلم مبادئ الحياة والسلوك ويقيم مع أفرادها أولى علاقاته الإنسانية الاجتماعية ولذا فإن الأسرة تسمى " الذرة الاجتماعية "، باعتبارها أصغر خلية اجتماعية قوية متماسكة(الهاشمي، 1989، ص6).

وتعرف الأسرة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها هي المجتمع الصغير الذي يتكون من الزوج والزوجة والأولاد الذين يتفاعلون باستمرار ويحافظون على القيم والأخلاق الدنية والتربوية والاجتماعية.

6-3 – التربية الجنسية:

هي من أهم مكونات التنشئة الاجتماعية، والتي عن طريقها يتعلم الأفراد القيم الجنسية والسلوك الاجتماعي المسموح به في إطار ثقافتهم لإشباع الدافع الجنسي. فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن يستشف في الجنس جوانب روحية من معان وأحاسيس(بودوح، أفريل 2013، ص135).

وتعرف التربية الجنسية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها هي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والعقلي.

4-6 – الأبناء:

وهم لأطفال الموجودين داخل الأسرة و يعشون مرحلة الطفولة تحت سن الثامنة عشر، فالطفل هو كل سن يقل عن 18 عاما وهم كلمة مشتقة من طفيل والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين لذلك سمي الطفل طفلا وهي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة و تمتد حتى يصبح هذا المخلوق بالغا ناضجا (حمادي،جوان،2017، ص131).

ويعرف الأبناء إجرائيا في هذه الدراسة بأنهم الأبناء في المرحلة العمرية التي تقع مابين 10-18 سنة في المجتمع الجزائري.

5-6 - دورالأسرة في التربية الجنسية للأبناء:

يعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه الدور المتوقع والذي تلعبه الأسرة في التربية الجنسية للأبناء، والذي يحدد بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الاستبيان الذي قمنا بإعداده.

إجراءات الدراسة الميدانية:

1 - منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة. ويعرف بأنه المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تحيز الباحث.(الأغا، 2000، ص436).

2 - مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعين المختصين في العلوم الاجتماعية في الجامعات الجزائرية (بسكرة، عنابة، المسيلة، الجلفة، الجزائر-2-)، خلال العام الجامعي 2021/2020.

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من(39) أستاذ وأستاذة، بمعدل (27) أستاذة، و(12) أستاذ، في الجامعات الجزائرية (بسكرة، عنابة، المسيلة، الجلفة، الجزائر-2-). تتراوح أعمارهم مابين (36-52) عاماً بمتوسط عمري قدره (13.88) عاماً وانحراف معياري قدره (3.46)، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، هذه الأخيرة التي تناسب هذا النوع من الدراسات. حيث تم توزيع التعامل والتواصل معهم عن طريق البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي.

4 - أدوات الدراسة:

- استبيان دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجز ائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية:

يكثر استخدام الاستبيانات في البحوث التي تتبع المنهج الوصفي، ويعد الاستبيان أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

كما يعرفه " أبو النيل" (1995) بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث (الجرجاوي، 2010، ص16).

ولتحقيق أهداف الدراسة ولجمع المزيد من البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء لدى الشباب في المجتمع الجزائري من

وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية، فقد قمنا ببناء استبيان يتكون من (22) فقرة، وقد وضعت أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان بدائل الإجابات التالية (درجة عالية جدا، درجة عالية، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدا)، وتم إعطاء الأوزان التالية لهذه البدائل (1،2،3،4،5) على التوالي (أنظر الملحق رقم01).

ولبناء هذا الاستبيان؛ اتبعنا الإجراءات التالية:

- الإطلاع على التراث النظري المتصل بموضوع دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء ، ومراجعة المواضيع التي تناولت هذا الموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

- الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بدور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء. وبعد بناء الاستبيان تم التأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات) .

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان، قمنا بتطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (30) أستاذ مختص في العلوم الاجتماعية من الجنسين، بواقع (21) أستاذ، و(09) أستاذة من الجامعات الجزائرية المختلفة (بسكرة، عنابة، الجزائر-2-). وقد تم حساب صدق وثبات الاستبيان في الدراسة الحالية كالتالي:

أ – صدق الاستبيان: تم حساب صدق استبيان عن طريق حساب كل من:

- **صدق المحكمين :** تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على (09) محكمين من أساتذة جامعيين سواء كانوا متخصصين في العلوم الاجتماعية (علم النفس،علوم التربية،علم الاجتماع) ممن يعملون في الجامعات الجزائرية (بسكرة، وهران،المسيلة، ورقلة)، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان، ومدى تناسب الفقرات مع أهداف الدراسة، وكذلك وضوح صياغاتها

اللغوية، وفي ضوء ذلك تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبيان الصورة النهائية يحتوي على (22) فقرة.

– **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** تم أخذ (27)%من أعلى درجات الاستبيان أدنى درجات الاستبيان،و(27%) من أدنى درجات الاستبيان للعينة التي تتكون من(32) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(08) فرداً لأن(32 ×0.27 =08)، ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا،و(08) أفراد من المجموعة الدنيا، ثم نستخدم أسلوبا إحصائيا ملائما يتمثل في اختبار "ت" لدلالة الفروق بينهما وهذا باستخدام نظام الحزمة الإحصائيةSpss, 22.00،وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية

استبيان دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
	المجموعة الدنيا	08	8.02	3.34	6.19	0.01 دال
	المجموعة العليا	08	11.43	4.25		

يتبين من الجدول رقم (01) أن قيمة "ت" (6.19) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه فالاستبيان يعتبر صادقا فيما يقيسه.

ب – ثبات الاستبيان: لمعرفة ذلك تم حساب ثبات استبيان دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ باستخدام (Spss,22.00)، فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.771)، ومنه فالاستبيان يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

5- الأساليب الإحصائية :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، في حساب كل من الصدق التمييزي للاستبيان.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

6 - عرض النتائج ومناقشتها:

6 – 1 – عرض النتائج:

نص الفرضية:* للأسرة دور مهم في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية *.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات ا

لمعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية وبعد المعالجة الإحصائية بنظام(Spss,22.00) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية

العبارت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لا	نعم	الرتبة
1 – تحديد سلوك الإناث عن سلوك الذكور.	4.09	0.18	0.33	3.24	18
2 –تمييز سلوك الإناث عن سلوك الذكور.	4.81	0.99	1.33	3.18	02
3 - تهيئة البيئة المناسبة لنمو كل من الجنسين.	4.03	0.11	1.00	3.20	20
4 – إتاحة فرص التنميط الاجتماعي وفق الاستعداد البيولوجي الفطري.	3.88	0.22	0.29	3.26	16
5 – قيام الأم بدورها التربوي في عملية التنميط الجنسي للنشء، فالأم تمثل لابنتها نموذجا لدور الأنثى.	4.09	0.10	0.21	2.66	17
6 - قيام الأم بدوره التربوي في عملية التنميط الجنسي للنشء، فالأب يمثل لابنه نموذجا لدور الذكر.	4.15	0.13	0.98	2.31	11
7 – قيام الوالدين بأدوارهم الطبيعية المناطة بهم؛ لتحقيق النمو النفسي والجنسي السوي.	4.02	0.25	1.05	3.22	21
8 – تطبيع الدور الجنسي.	4.16	0.28	1.03	3.55	10
9 – إجابة الوالدين أو أحدهما عن أول سؤال يتبادر إلى ذهن الإبن والذي يكون عن كيفية مجيئه إلى هذه الحياة.	4.11	0.35	0.99	3.43	15
10 – مصارحة الوالدين الأبناء بعمليات الحمل والولادة.	4.00	0.09	0.22	2.96	22
11 – التعرف على الانحرافات والأمراض الجنسية التي تتسبب من جرائها.	4.19	0.31	0.29	3.66	9

12 – إعداد الأبناء للتعامل مع مراحل حياتهم بنجاح.	4.89	0.29	0.98	2.00	01
13 – جعل الأبناء يشعرون أن كل عضو من أجسامهم له أهميته وفائدته. بما فيهم العضو الجنسي.	4.13	0.25	0.36	2.18	13
14 – جعل الأبناء يفتخرون بجنسهم.	3.96	0.29	1.20	3.29	8
15 – العمل على ترسيخ مبادئ التربية الجنسية منذ الولادة.	4.66	0.74	0.23	3.55	03
16 – معرفة الخصائص العمرية للأبناء لأنها تساعد على انتقاء العبارات المناسبة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالجنس.	4.28	1.23	0.24	2.36	7
17 – المصداقية وتجنب الكذب على الأبناء عندما يسألون عن بعض الأمور الجنسية.	4.23	0.58	0.06	3.29	4
18 – مناقشة بعض القصص والأحداث المتعلقة بالتحرش الجنسي بغرض استنباط العبرة.	4.42	0.75	0.18	3.66	3
19 – العمل على مناقشة الأفكار ذات الطابع الجنسي مع الأبناء وتفنيدها.	3.91	0.80	0.42	3.21	1
20 – خلق الثقة في النفس لدى الأبناء للتعبير عن بعض انشغالاتهم حول الأمور الجنسية.	4.18	0.52	0.29	3.81	5
21 – تعويد الأبناء على آداب الاستئذان عند الدخول إلى الغرف.	4.48	1.23	0.26	2.22	2
22 – استعمال الوالدين لغة الإيحاء إن كانت اللغة الصريحة المباشرة تشكل بعض الحرج حول الأمور الجنسية .	4.33	0.25	0.06	2.26	6

الدرجة الكلية	5.25	1.02	0.58	4.18	/

يتضح من الجدول رقم(02) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية ككل كان (5.25) أي بدرجة متوسطة مما يدل على أن للأسرة دور فعال ومهم في عملية التربية الجنسية لدى الأبناء من وجهة نظر عينة أفراد الدراسة، بينما تراوحت متوسطات استجاباتهم على فقرات الأداة مابين (4.89- 3.91) حيث جاءت بدرجات متفاوتة بين متدنية ومرتفعة.

وقد حصلت الفقرة رقم (12) على أعلى متوسط حسابي (4.89) والتي نصت على (إعداد الأبناء للتعامل مع مراحل حياتهم بنجاح)، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم(02) بمتوسط حسابي (4.81) والتي نصت على(تمييز سلوك الإناث عن سلوك الذكور)، تليها الفقرة رقم (18) بمتوسط حسابي (4.42) والتي نصت على(مناقشة بعض القصص والأحداث المتعلقة بالتحرش الجنسي بغرض استنباط العبرة.)، أما الترتيب الرابع فكان للفقرة رقم (17) بمتوسط حسابي(4.23) التي نصت على (تنمية روح التفكير الايجابي لدى الأبناء.)، تليها الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي (4.18) ونصت على (خلق الثقة في النفس لدى الأبناء للتعبير عن بعض انشغالاتهم حول الأمور الجنسية).

أما الفقرات التي احتلت المراتب الأخيرة فهي كل من الفقرة رقم (04) بمتوسط حسابي (3.88) والتي نصت على (إتاحة فرص التنميط الاجتماعي وفق الاستعداد البيولوجي الفطري)، والفقرة رقم (19) بمتوسط حسابي (3.91) التي نصت على (العمل على مناقشة الأفكار ذات الطابع الجنسي مع الأبناء وتفنيدها)، ثم الفقرة رقم (14) بمتوسط حسابي (3.96) والتي كان نصها (جعل الأبناء يفتخرون بجنسهم).

6 – 2 – تفسيرومناقشة النتائج :

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بفرضية الدراسة والتي تنص على أن للأسرة في دور الأسرة في التربية الجنسية للأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية، وباستخدام كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والموضحة في الجدول رقم (02) يتضح أن هناك أثر بالغ للأسرة في التربية الجنسية لدى الأبناء في المجتمع الجزائري أي أن الأسرة تلعب دور كبير في وقاية الأبناء من الاضطرابات الجنسية وإكسابهم معارف جنسية سليمة.

فالتربية الجنسية من المواضيع الحساسة والهامة في حياة النش، ويقصد بالتربية الجنسية تزويد المتعلم بالمعلومات الصحيحة والمهارات الحياتية اللازمة من أجل حياة جنسية سليمة .إن مناقشة هذا الموضوع الهام يعمل على توفير الصحة النفسية ثم تعزيز الضبط الاجتماعي في محيط الأسرة.

وتحتاج الأسرة إلى أن تراعي الجانب الوقائي وهو بيئة الأبناء والبنات للتعامل مع حقائق ومفاهيم التربية الجنسية لإيجاد الحصانة والعفة مع الاهتمام بالجانب العلاجي وهو تعديل المفاهيم الخاطئة عند الأبناء ومساعدتهم في حل المشكلات المتعلقة بالطاقة الجنسية الكندري https://latefah.net/artic6/family_sexual_education.pdf

وبالرجوع للتراث النظري والأدبيات التي تناولت الموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة نجد أن للأسرة دور كبير في التربية الجنسية للأبناء ، تقوم الأسرة بدور مهم ورئيسي في تحديد وتمييز سلوك الإناث عن سلوك الذكور، وتهيئة البيئة والظروف المناسبة لنمو كل من الجنسين وفق نمطه الطبيعي الفطري، وإعداده لدوره المرتقب، فكل فرد من نوعي الإنسان مستعد فطري لاكتساب صفات معينة مرتبطة بنوع جنسه، فكل منهما يمتلك استعداد بيولوجي معين والتربية تنميط

اجتماعي لذلك الاستعداد، وغياب أي من الوالدين سبب في عدم إتاحة فرص التنميط الاجتماعي المناسب لذلك الاستعداد البيولوجي الفطري؛ وذلك لأن الاستعداد والتهيؤ البيولوجي ليس كافيا بذاته لأن يكون محددا للسلوك، كما أن العوامل الاجتماعية بمفردها لا تفسر التباين القائم بين الجنسين، فالطبيعة الأنثوية و الذكرية موجودة بالفطرة في طبع الفتاة و الفتى إلا أنها تحتاج إلى جو أسري طبيعي لنموها وازدهارها .فلو درِّبت الفتاة على سلوك الذكور نشأت عليه ونفس الشيء بالنسبة للولد.

وأولى عمليات التربية الجنسية هي تطبيع الدور الجنسي والتي تعني العملية التي بواسطتها يكتسب الطفل المعايير و أنماط السلوك المنظور لها على أنها مناسبة لكل من الذكور والإناث في ثقافة ما . فقد يكون الميراث البيولوجي ذكريا و التصرفات والسلوكات أنثوية، لأن التنشئة التي تعرض لها هذا الطفل طبعته بالصبغة الأنثوية وهو ما يطلق عليه اضطراب الهوية الجنسية ". يولد الأفراد ولديهم إمكانية الشدة واللين والعدوانية أوالسلبية الذكورة والأنوثة ، ولامناص من تعليمهم أن يكونوا مثل هذا الجنس أو ذاك (بودوح، أفريل 2013، ص137)

ويلعب الوالدان دورًا رئيسًا في تقرير حجم المعلومات التي يلزم توفيرها للأبناء في أي مرحلة من مراحل نموهم، فدورهما في التربية الجنسية أساسي لا يستطيع أحد أن يحل محلهما في أدائه، إلا أنه في كثير من الأحيان يبلغ بهما الجهل بالحقائق الجنسية حدًا يعجزهم عن شرحها لأبنائهم كما أن مناقشة القضايا التي تمس النمو الجنسي للأبناء يتحمل مسؤوليتها الأم والأب معًا بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه المدرسة في هذا المجال(صالح ، وشريم، 2009،ص143).

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن صياغة بعض التوصيات الآتية والخاصة بدور الأسرة في التربية الجنسية:

- يجب على الوالدين أن يكونوا بمثابة القدوة الحسنة في سلوكياتهم وتصرفاتهم.
- إجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بدور الأسرة في تحقيق التربية الجنسية.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن التربية الجنسية والتأكيد على أن الدين الإسلامي حث على تناولها
- ضرورة توعية الآباء والأمهات بأهمية التربية الجنسية وتزويدهم بالمعلومات اللازمة من خلال عقد الندوات والأيام الدراسية بما يضمن تشكيل اتجاهات إيجابية نحو الموضوع.
- الحث على أن تتولى الأم تعليم البنت وتوجيهها من الناحية الجنسية لأنها تمثل النموذج الذي تتوحد وتحتذي به، والأب يتولى تعليم الولد.

خاتمة:

وختاما لهذه الدراسة والتي توصلت إلى أن للأسرة دور هام في تحقيق التربية الجنسية لدى الأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية، تعكس التربية الجنسية لأي مجتمع نوع الثقافة السائدة فيه بما في ذلك النموذج السلوكي الجنسي، حيث أن أهم ما يميز المجتمعات هو مستوى الوعي الاجتماعي بخصوص تناول السلوكات الجنسية . ولا يختلف اثنين على أن الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية جديرة للقيام بهذه العملية.

فتنشئة الأبناء وتزويدهم بمعلومات صحيحة وفق ما نص عليه ديننا الحنيف حول الجنس يبقى اليوم مطلبا مشروعا لهم إذ هو صمام الأمان إزاء ما تعيشه عديد من دول العالم من تحرش جنسي واغتصاب، وانتهاك لأبسط الحقوق البشرية من الجانب الجنسي. والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت على الأسرة القيام بدورها في هذا المجال لوقاية الأبناء من خطر ممارسة أي سلوك جنسي غير سوي.

وعلى كل فإن موضوع التربية الجنسية بات ورؤية إستراتيجية تستنفر جميع أفراد المجتمع أقصى جهودها وطاقاتها لتحقيقها، ويبقى تحقيقها ليس قائما على جهة واحدة ولكن يجب الاهتمام بها أكثر شيء من طرف الأسرة، وهذا باعتبارها أول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تنشئة النشء فمسؤولية رعاية الفكر لدى الأبناء والعناية بعقولهم وتعزيز سلوكهم وحمايتهم من الوقوع في الاضطرابات أو الانحرافات الجنسية أهداف عليا من أهداف الأسرة .

وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على دور هام في التربية الجنسية لدى الأبناء في المجتمع الجزائري من وجهة نظر المختصين في العلوم الاجتماعية، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من المختصين في الجامعات الجزائرية، وبالتالي فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كتطبيق الأدوات على عينة أكبر حجما لتكون الاستفادة من نتائجها أكثر.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– أبو جادو، صالح محمد علي.(2007). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. ط 6.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله،(1411ه)،الجامع الصحيح المختصر، ط2، بيروت: دار ابن كثير .

– الجوزية، ابن القيم شمس الدين محمد بن أبي بكر(1407ه)، تحفة المولود بأحكام المولود ، عمان: دار الفكر.

– الجحني، علي بن فايز،(2004). *وظيفة الأسر في تدعيم الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي*، المجلد 12، شرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. تم

استرجاعه من الموقع الالكتروني: https://search.mandumah.com/Record/602764/Details
بتاريخ :21 / ماي/ 2021.

– الهاشمي، عبد الحميد محمد،(2008). المرشد في علم النفس الاجتماعي. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

– الأغا، إحسان،(2000)،البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته، ط2،غزة: مطبعة الأمل التجارية ،ص43.

- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود، (2010)، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط2، سلسلة أدوات البحث، الكتاب الأول، غزة: مطبعة أبناء الجراح.

- الكندري، لطيفة،(د.ت). التربية الجنسية في محيط الأسرة، تم استرجاعه من الموقع الالكتروني: https://latefah.net/artic6/family_sexual_education.pdf
بتاريخ : 12/ماي /2021.

- بودوح، محمد، أفريل،(2013). *دور الأسرة في التربية الجنسية للطفل* ، *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية*، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس، جامعة البليدة -1- ، الجزائر.المجلد 01، العدد 01 .

-حمادي، منوبية، (جوان،2017)، *سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء دراسة ميدانية استكشافية في الطور الابتدائي للصف الأول مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، العدد02، جامعة الوادي، الجزائر، ص ص 142-127.

-صالح، أسماء عبد الرحمن، وشريم، رغده،(2009)، *اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى مجلة دراسات ، العلوم التربوية*، المجلد 36، العدد02، الجامعة الأردنية، الأردن ص ص 157-142

-غباري، محمد سلامة محمد، (1989)، مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث . العلاج الإسلامي ودور الخدمة الاجتماعية فيه، ط2، الإسكندرية: المكتب الجامعي.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Elizabeth , A .(1997). Dictionary of Law. oxford university press ,15(3),
- Ronal , J,. & Hotyat ,F. (2000) .Psychologie de l'enfant et de l'adolescent. Edition Molion,